@ 298 @ (^ (51) وناديناه من جانب الطور الأيمن وقربناه نجيا (52) ووهبنا له من رحمتنا أخاه هارون نبيا (53) واذكر في الكتاب إسماعيل إنه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا) * * * * .

وقوله : (^ وقربناه نجيا) قال ابن عباس : أدناه حتى سمع صرير القلم ، وقيل : صريف القلم . وفي رواية : رفعه على الحجب . .

ويقال : قربناه نجيا أي : كلمناه ، والتقريب ها هنا هو التكلم ، وأما النجي فهو المناجي ، وكأن معناه على هذا القول : أن ا يكلمه ، وهو يكلم ا . .

قوله تعالى : (^ ووهبنا له من رحمتنا أخاه هارون نبيا) قال أهل التفسير : إنما سمى نبوة هارون هبة لموسى ؛ لأن موسى كان قال : (^ واجعل لي وزيرا من أهلي هارون أخي) . .

قوله تعالى : (^ واذكر في الكتاب إسماعيل) . الأكثرون أن هذا : إسماعيل بن إبراهيم أبو النبي ، وقال بعضهم : هو إسماعيل بن حزقيل ، نبي آخر ؛ فإن إسماعيل بن إبراهيم توفي قبل إبراهيم . والصحيح هو القول الأول ، وقد كان بعث إلى جرهم [وهي] قبيلة ، وأما وفاته قبل إبراهيم لا تعرف . .

وقوله : (^ إنه كان صادق الوعد) قال سفيان : لم يعد ا شيئا من نفسه إلا وفى به ، ومن المعروف أنه وعد إنسانا شيئا فأنتظره ثلاثة أيام في مكان واحد ، فسمي صادق الوعد ، ويقال : انتظره حولا . .

وعن سفيان الثوري أنه قال : إن للكذاب أطرافا ، وأعظم الكذب إخلاف المواعيد ، واتهام الأبرياء . .

وفي بعض الأخبار : ' أن النبي بايع رجلا قبل الوحي ، فقال له ذلك الرجل : مكانك يا محمد ، حتى أرجع إليك ، وذهب ونسي ، ثم مر بذلك المكان بعد ثلاثة أيام ، فوجد النبي جالسا ، فقال له النبي : أتعبتني أيها الرجل ، أنا أنتظرك